الوقفات الحرفية

مع الوثيقة الكفرية

بقلم

أبي حمود هادي بن قادري بن حسين محجب

غفر الله له ولمشايخه ولوالديه ولذريته آمين

الناشر

مكتبة أبي حمود العلمية

الوقفات الحرفية

مع الوثيقة الكفرية

مكتبة أبي حمود العلمية

http://abuhamoodscientificlibrary.blogspot.com

abuhamood_55@hotmail.com

الوقفات الحرفية
مع الوثيقة الكفرية

بقلم

أبي حمود هادي بن قادري بن حسين محجب

غفر الله له ولمشايخه ولوالديه ولذريته آمين

الناشر

مكتبة أبي حمود العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله ؛ نَحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ مُحَمَّداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ١٠٢﴾[1] ، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ١﴾[2] ، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ٧١﴾[3]، أما بعد :

---

(١) [آل عمران : ١٠٢] .

(٢) [النساء : ١] .

(٣) [الأحزاب : ٧٠ ــ ٧١] .

فإنَّ أصدقَ الحديث كتابُ الله، وخيرَ الهدي هديُ مُحمد ﷺ ، وشرَّ الأمور مُحدثاتُها ، وكلَّ مُحدثة بدعة ، وكلَّ بدعة في ضلالة ، وكلَّ ضلالة في النَّار .

لا تزال السنَّةُ وأهلها يبتلون إلى يومنا هذا بصنوف البشر الذين وقفوا ضدهم على رغم اختلاف التوجهات والمشارب والنحل والعقائد .

وفي زماننا هذا ابتلينا بحزبيات مقيتة لبست لباس العلم ولباس السنة ؛ وهي في شعبٍ والسنةُ والعلمُ في شعب آخر .

تحالفت مع أعداء الله الروافض عقيدة ؛ المجوس قلباً وقالباً . ومن ذلكم صاحب مركز النور بمعبر طهرها الله من الروافض .

فالريمي هداه الله ؛ أظهر نفسه للناس في صورة الناصح – وهو حقيقٌ بنصح نفسه – ، والناشرِ للسُّنة المدافعِ عنها ، بَيْدَ أنَّه سار القهقرى خلاف سيرته الأولى ، وخرج على النَّاس بوثيقة سماها زوراً (وثيقة تعايشٍ وإخاء) .

والزور ليس في مجرد تسمية الوثيقة ، ولكنَّ الزور والمصيبة في الطرف الآخر

الذين وقع معهم الريمي الوثيقة ، وهم الرافضة الإمامية الإثنا عشرية الجارودية أصلاً وهم جماعة الحوثي المعلنون بعد مآل الأمور في اليمن إليهم عن كونهم جماعة ميليشيا مارقة عن سلطة الدولة والحاكم الشرعي في اليمن ، وهم من هم في مذهبهم وعقيدتهم التي لا يرقبون بها في مؤمن إلًّا ولا ذمة.

هذه الوثيقة حُشِيَت بأمورٍ تقشعر منها جلود أهل السُّنَّة ، وتنفر منها قلوبهم ، وكأنَّ من قرأها ليتراءى له بأنَّ هذا الريميَّ – صاحبَ مركزِ النورِ – لا يعرف حقيقة الروافض ، أو أنَّه شخصٌ تعرض للإكراه في توقيع هذه الوثيقة ، وما إخال مطلعاً على الأوضاع في اليمن حين توقيع الريمي لهذه الوثيقة يُقِرُّ له بذلك ، ذلك لأنَّه وقعها بملء إرادته واختياره دون إكراه ولا ضغوط عليه من أيٍّ طرف . فكيف وقد أقَرَّ الريمي بلسانه أنَّه قد وقعها بمحض اختياره وإرادته أصلحه الله .

وهذه وقفات مختصرة مع هذه الوثيقة التي وقعها الريمي بعد اطلاعٍ منه

عليها وعلى بنودها التي احتوت على أمور تخالف ما كان يعتقده الريمي في هذه الجماعة والطائفة سواء في اليمن أو في خارجها ، وسواءٌ في حياة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي - رحمه الله - أو بعد وفاته ، وذلك بالأدلة من كلامه أصلح الله شأنه وبصره بالحق .

مهما حاول المزكون له أن يرقعوا له موقفه المتخاذل في حرب أهل السنة للروافض في اليمن ، وهم كثرٌ ممن تعصبوا له أو داهنوه وشَقَّ عليهم أن يُخَطِّئُوه ، ومن قبل كادوا يكونون عليه لبداً لكثرة ما كان بينهم من ردودٍ وبيانات يخطئ كلٌّ منهما الآخر ، ما بين مشايخ يفترض بهم نصرة الحق لا الرجال في الفتن ؛ وبين طلبة علمٍ ممن أَسْلَمَ عُنُقَهُ لربقة العصبية والتقليد نسأل الله العافية والسلامة .

مِن ذلكم الحجوري الذي شغل الساحات صراخاً وشتماً وتبديعاً للريمي ، وذمه لموقفه في قضية الشيخ عبد الرحمن العدني – رحمه الله وغفر له – ، فما كان من الحجوري إلاَّ أنَّ بدأ بتلطيف الجو بينه وبين الريمي بقوله : [ ] ا.هـ

وهذا ربما قد يكون راجعاً لإحساس الأخير بالعزلة التي لفته بعد خروجه من مركز دمَّاج طهرها الله من قبضة الروافض الأنجاس .

الوقفة الأولى

الوقفة الأولى : صدر الوثيقة وما فيه من مغالطات

صدر الريمي وثيقته مع الحوثيين بقوله تعالى : ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ﴾(١) . وأنا أتعجب من تصدير هذه الوثيقة بهذه الآية وهو يواثق قوماً روافض خارجين عن الملة ؛ ولا يريدون الاعتصام بحبل الله تبارك وتعالى .

فيا ترى ما هو حبل الله الذي أُمِرْنَا بالاعتصام به ؟! الذي لا يخفى على طالب علم سلفي ولا على مسلم حتى المعبريين أنفسهم . أليس هو كتاب الله تبارك وتعالى الذي أنزل على النبي محمد ﷺ ، وسنة رسول الله ﷺ ، فيا سبحان الله للريمي ؛ كيف يُدخل قوماً روافض يرفضون كتاب الله تبارك وتعالى ويرفضون سنة رسوله ﷺ ضمن هذه الآية ؟! ، وهم من قد أتى بالفرقة والتفرق الذي نهانا الله تبارك وتعالى عنه بقوله : ﴿وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ .

---

(١) [آل عمران : ١٠٣] .

وهذا نهي واضحٌ وصريحٌ من الله تبارك وتعالى لعباده المؤمنين عن التفرق والتفرقة ، وكذلك جاء النهي صريحاً عن التفرق على لسان نبينا محمد ﷺ ؛ من ذلك حديث أبي هريرة ﷺ عند مسلم في صحيحه قال : قال رسول الله ﷺ : [إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثاً ، وَيَكْرَهُ لكم ثلاثاً ، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم ، ويسخط لكم ثلاثا : قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال] [(١)] .

ولينظر كلُّ مسلم ذكي زكي عاقل عرف عقيدة التوحيد حقَّ المعرفة وعرف قدرها ؛ مَن هم أهلُ الشقاقِ والنفاقِ وأهلُ التفرقِ والافتراق ، لا شكَّ أنهم رافضة اليمن على مرِّ الزمن .

---

(١) أخرجه مسلم في الأقضية باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة ، والنهي عن منع وهات ، وهو الامتناع من أداء حقٍّ لزمه أو طلب ما لا يستحق ، برقم (١٧١٥) .

عجباً لك يا ريمي ؛ ما الذي أحالك عن سيرتك الأولى وجعلك تسير القهقرى مع الرافضة المجوس ، هل هم مسلمون أصلاً أو من جملة أهل القبلة حتى يكونوا إخوة لنا أو لا يكونوا ؟![1] .

أمرٌ بَدَا لَكَ رُشْدُهُ فَتَبِعْتَهُ أَمْ زَهْرَةُ الدُّنْيَا أَرَدْتَ نَوَالَهَا

أم أنَّك رضخت للتوقيع مضطراً ؟! ، أفما كان يسعك بيتك ؟! ، أم ضاقت عليك أرض الله الواسعة بكلِّ ما رحُبَت ؛ لتهاجر حتى يقضيَ الله أمراً كان مفعولاً ، ويجيء الفرج من الله بالنصر على الحوثيين الكفرة الفجرة.

---

(١) قلت – والقول لأبي حمود عفا الله عنه – : وهل تكون الأباطيل أباطيلاً يا ريمي إذا كان خلافنا مع الرافضة في التفاصيل الفرعية ؟! ، سبحانك اللهم وبحمدك ، وما الذي دهاك أنت فلم تبيِّن أباطيل الرافضة كما بينها علماء السُّنة – متقدمهم ومتأخرهم – ؟! .

يُقضى على المرء في أيام محنته حتى يرى حسناً ما ليسَ بالحسن

وأحب في هذه الوقفة أن أستعرض بعضاً من كتابة الريمي التي قدم بها على رسالة (رسالة في الرد على الرافضة) لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، من تحقيق عبد الرزاق النُّهْمِيّ ، إذ قال – هداه الله – :

[وإني لأحمد الله الذي يسَّرَ لعلماء الحديث سابقاً ولاحقاً القيام ببيان أباطيل الرافضة[١] وغيرها ، فقد نسفوا أباطيلها نسفاً ، وتركوها قاعاً صفصفاً . فقيض الله في كلِّ عصرٍ من أهل الحق من يقف لهم بالمرصاد ، وممَّن قيَّضَ الله في عصرنا هذا شيخنا العلَّامة الوادعي ، فقد واجه دعاة البدع والتحزب عموماً ، ودعاة الرفض في اليمن وغيره خصوصاً ، فقد نازلهم بالحجج النَّيِّرةِ ، والبراهين الساطعة ، وصارت كتبه فيهم مرجعية للأمة ، ككتابه "الإلحاد الخميني في أرض الله" ، وكتابه "إرشاد ذوي الفطن لإخراج غلاة الروافض من اليمن" و "صعقة الزلزال لنسف أباطيل أهل الرفض

---

(١) نلاحظ أنَّ الريمي في تقديمه هذا يسمي معتقدات الرافضة أباطيل ، فيا للعجب أَشَدَّهُ ؛ كيف استحالت هذه الأباطيل خلافات في التفاصيل الفرعية ، بغير علمٍ ولا هدًى ولا كتاب منير .

والاعتزال" ، ومِمَّا تميَّزَت به كتبه المذكورة على كثير من الكتب التي أُلِّفَت في كشف أباطيل الرافضة أنَّه اعتنى ببيان الرفض في اليمن . فجزاه الله عن الإسلام خيراً][1] ا.هـ

فانظر يا ريمي كيف كان شيخك – رحمه الله – وكيف كان ثباته في جهاد الرافضة ، وكيف كنت تسمي ما هم عليه أباطيلاً ، وكيف تحول بعد ذلك إلى خلافك معهم في التفاصيل الفرعية ؟! . فحسبنا الله ونعم الوكيل .

---

(١) رسالة في الرد على الرافضة لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، تحقيق عبد الرزاق النُّهْمِيُّ ، ط دار الآثار بصنعاء ، ص٧ – ٨ .

الوقفة الثانية

الوقفة الثانية : توقيع المعاهدات والاتفاقيات من خصوصيات ولي الأمر أو من يفوضه وينيبه

ثم مسألة المواثقات والمعاهدات والعقود في الإسلام هل هي لكل ما هبَّ ودبَّ ؟! ، أم أنَّها من شؤون ولي الأمر ؟! ، - ولا يحتاج الريمي إلى من يذكره من هو ولي الأمر في اليمن - ، أو من ينيبه ولي الأمر في اليمن لتوقيع مثل هذه المواثيق والاتفاقيات - وسمها ما شئت أيها القارئ الكريم - كالسفراء أو المبعوثين من قبل ولي الأمر لتوقيع الاتفاقيات .

فمن الريمي حتى يوقع المعاهدات والمواثيق مع قوم كفرة فجرة ، ومن نصبه أو ولاه هذا الأمر .

وسموها (وثيقة تعايش وإخاء) ، تعايش مع قوم لا يرقبون في مؤمن إلًّا ولا ذمة ، قومٍ لا يحترمون الإنسان كإنسان ولا يعرفون لمسلم حرمة دمٍ ولا مالٍ ولا عرضٍ . أم أنه تعايش بين المعبيريين الريميين وبين الحوثيين . وهذه

هي الأنانية ، ولسان حال من وقع هذه الوثيقة مع الحوثيين هو (أنا ومن بعدي الطوفان) ، وهذا مثل لا يجهل معناه من قرأه أو سمعه .

أم أنَّه تعايش بين المؤتمريين العفاشيين وبين الحوثيين الروافض ، فما مثلك إن كان هذا هو الحال ولا حول ولا قوة إلَّا بالله ؛ إلَّا قولَ الشاعر الجاهلي :

ومَا أنَا إلَّا مِنْ غُزَيَّةَ إنْ غوَتْ غَوَيْتُ وإنْ تَرْشُدْ غُزَيَّةُ أَرْشُدِ[1]

تعايش مع كفرة فجرة ، سفاحين قتلة ، مجرمين ، تعايش مع قاتلي الأطفال والنساء والعجزة والشيوخ والضعفاء في اليمن ، تعايش مع مستحلي دماء المسلمين ، والمنتهكي أعراض الحرائر في اليمن ، وسالبي أموال المسلمين وناهبيها ، فما من محافظة في اليمن ولا مركز ولا مديرية ولا قرية إلَّا عاثوا

---

(١) البيت من قصيدة لدريد بن الصِّمَّة مطلعها يقول :

أَرَتَّ جَدِيدُ الْحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعْبَدِ بِعَاقِبَةٍ وَأَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدِ

انظر شرح الأصمعيات للشيخ أحمد شاكر وعبد السلام هارون .

فيها فساداً وقتلاً وتخريباً ونهباً وسلباً للمتلكات والأموال ، وقطعاً للسبل والطرقات قاتلهم الله ودمَّرهم شرَّ مدمر .

تعايش وإخاء مع المشركين بالله ما لم يُنَزِّل به سلطاناً !! ، تعايش وإخاء مع مستحلي السحر والمتعاملين به في أمورهم كلها نسأل الله أن يقطع دابرهم .

فأين ذهب هذا التعايش الذي وقع عليه الحوثة مع الريمي ، أم أنَّه خاص بالمعبريين ؟! ، وبقية اليمن وأهلها إلى الهاوية . حسبنا الله ونعم الوكيل .

و (إخاء) ، فقد جعل الريمي الإمامية الرافضة الجارودية إخوة لأهل السنة في الدين ، وهذا والله هو الكذب على الله وعلى عباد الله. قوم معروفٌ دينُهم ومِلَّتُهم ؛ جعلهم الريمي إخوة لنا في الدين ، كيف هذا يا محمد الريمي ؟! هلا وضَّحْتَ لنا كيف هم إخوة لنا ؟! ، ربما أنك تعتبرهم إخوة لك أنت ، أما نحن معاشر أهل السنة والجماعة فنبرأ إلى الله من مؤاخاة الرافضة .

كيف لا وديننا مبنيٌّ على الولاء في الله والبراء في الله ، والله تبارك وتعالى يقول: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ﴾(١) .

ويقول تبارك وتعالى : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ﴾(٢) .

ثم يصدرون خطاب الوثيقة بقوله تبارك وتعالى : ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾(٣) ، نعم إنَّما المؤمنون إخوة ، وليس الروافض الإمامية الإثنا عشرية ،

---

(١) [المجادلة : ٢٢] .

(٢) [الممتحنة : ١] .

(٣) [الحجرات : ١٠] .

لأنَّهم ليسوا بمؤمنين ؛ فمن كانت أم المؤمنين (عائشة) رضي الله عنها – زوجِ رسول الله ﷺ وحبه ؛ الصديقة بنت الصديق – ليست أمّاً له فليس بمؤمن يا ريمي . كيف يكون الحوثيون مؤمنين وهم ينادون المجاهدين في سبيل الله بـ (أبناء الزانية) عياذاً بالله ، – فعليهم لعائن الله المتوالية إلى يوم القيامة – . شهد بهذا عندي الأخ عيسى ناجي أبو لحوم وفقه الله ، بحضور جمعٍ من الإخوة الأفاضل في المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بصامطة . فكيف يكون مؤمناً يا ريميُّ من اتهم أمَّ المؤمنين بما برأها الله منه ؟! .

ثم يختمون الآية بقول : [صدق الله العظيم] ، ولا أدري هل صاغ هذه الوثيقة الريمي وطلابه أم صاغها الحوثيون ؟! .

وسبحان الله العظيم ؛ كيف لم يتنبه الحوثيون لمسألة الترضي على الصحابة في صدر الوثيقة ؟! ، أم أنَّه تنازلٌ عن شيءٍ في مقابل أشياء .

الوقفة الثالثة

الوقفة الثالثة : أول الوثيقة والكذب الصريح فيه

جاء في أول هذه الوثيقة قولهم : [نحن مسلمون جميعاً ، ربنا واحد ، وكتابنا واحد ، ونبينا واحد] ، أنتم ومن ؟! ، أأنتم ومن واثقوكم بهذه الوثيقة ؟! ، سبحان الله العظيم ، كيف يكون الرافضة مسلمون ومن أي باب دخلوا الإسلام وهم قد خرجوا به ؟! ، أَوَقَدْ دخلوا الإسلام بالكذب والنفاق - التقية - ؟! ، كيف ودين الرافضة هو عين الكذب والنفاق ، وانظر إلى صاحب الكافي ماذا يقول - وإخالك ممن أحاط بقوله هذا علماً - فيما نسبه للباقر زوراً وبهتاناً : [لا إيمان لمن لا تقية له][1] ا.هـ

كيف يكون مسلماً من سبَّ صحابة رسول الله ﷺ وكفرهم ؟! ، كيف يكون مسلماً من سبَّ أمَّ المؤمنين وكفرها ؟! ، بل ورماها بما برأها الله تبارك وتعالى منه في كتابه العزيز من فوق سبع سماوات ، وهي زوج رسول الله ﷺ وحبه ، الصديقة بنت الصديق .

---

(١) الكافي في الأصول باب التقية (٢ / ١٩) الطبعة الإيرانية .

أَلَيسَ منكم رجلٌ رشيدٌ يَستَحْيِي من الله ويتوب إليه ، ويخلع هذه الوثيقة المليئة بالفجور والكذب على الله تبارك وتعالى وعلى عباده المؤمنين ؟! .

أمَّا كون ربنا واحدٌ فنعم ، وإن كان الجزائري[1] صاحب الأنوار النعمانية ينكر أنَّ الرَّبَّ الذي خليفة نبيه أبو بكرٍ ليس ربهم ولا ذلك النبي نبيهم[2] .

وأمَّا كون إلهنا واحد فلا والله ما كان للرافضة من إله سوى الهوى والضلال ، والحقد على صحابة رسول الله ﷺ وعلى رأسهم الشيخان رضي الله عنهما ؛ وبنتاهما أُمَّا المؤمنين ؛ وزوجا رسول الله ﷺ ، وتكفيرهم رضي الله عنهم جميعاً .

---

(١) نعمة الله بن عبد الله بن محمد الحسني الموسوي الجزائري الرافضيُّ الخبيث ، من مواليد قرية « الصباغية » ، من قرى الجزائر سنة ١٠٥٠ .

(٢) انظر الأنوار النعمانية ص ٢٧٨ .

وأمَّا كون كتابنا واحد ؛ فلا والله يكذب من يقول هذا ويغالط ما يعتقده الرافضة وإن قالوا بالتقية في هذا الأمر ، وعلماء أهل السنة والجماعة وطلاب العلم منهم يعلم هذا علم اليقين .

وأمَّا نبينا واحد ؛ فهو كذلك ، إلَّا أننا نسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلنا من أمة الإجابة – وهم من استجابوا لله ولرسوله عندما دعاهم لما يحييهم – ، وأما الرافضة ومنهم الحوثيون فهم لا زالوا من أمة الدعوة الذين هم لا زالوا مطالبين بالدخول في دين الله تبارك وتعالى زُرافات ووحداناً .

وأما كون عدونا واحد ؛ فأقول لا ، وكل مسلم سني سلفي يقول لا، نحن نعادي الباطل وأهله وهم كُثر ، ما بين أعداء الداخل وأعداء الخارج . أمَّا أعداء الخارج فهم ظاهرون معروفون ؛ من يهود ونصارى ومجوسٍ وبوذيين وملحدين وعلمانيين ولبراليين . ومن يقلب بصره في حال الأمة في زماننا هذا يجدهم يصرحون بعداوتهم للمسلمين ، ويشعلون الفتن الليل والنهار في شتى بلدان المسلمين ، سواء كان في الشام ، أم في اليمن ، أم في

ليبيا ، أم في العراق ، أم في أراكان بورما ، أم في أي قطر من أقطار المسلمين .

فما من نكبة أو مصيبة حلَّت بالإسلام وبالمسلمين إلَّا وتجد وراءها اليهود والنصارى والمجوس والبوذيين .

وأعداء الداخل كذلك عونٌ لأعداء الخارج في الكيد للإسلام والمسلمين ، ما بين منافقين وملاحدة ولبراليين وعلمانيين . ولا يشك عاقل أنَّ الحوثيين هم من أذناب المجوس في إيران عجل الله هلاكهم ، ومثلهم أتباع الحزب المجوسي أتباع (حسن زميرة) المتسمين بحزب الله زوراً وبهتاناً . فكيف يقول قائلٌ بعد هذا أنَّ الحوثيين هم إخواننا وأنَّ عدونا وعدوهم واحد ؟! ، وهم يعادون الحق وأهله . هذا من المغالطات التي اعتاد عليها من قَلَّبَ الله بصائرهم ومسخ عقولهم .

الوقفة الرابعة

الوقفة الرابعة : حقيقة الاختلاف بين أهل السنة والرافضة

ثم يجيء في الوثيقة : [وإن اختلفنا في التفاصيل الفرعية] ، سبحان الله العظيم ، كيف وَقَّعَ الريمي وصَادَقَ على مثل هذه المقولة الباطلة .

يا محمد الريمي ناشدتك الله ؛ أحقاً نحن مختلفون مع الرافضة في التفاصيل الفرعية ؟! ، أهكذا علمك مشايخك وعلماؤك ؟! . ألك سلفٌ سبقك إلى هذا القول ؟! .

إنَّ هذه الدعوى التي وَقَّعَ عليها الريمي فاقت دعوى الإخوان المسلمين في التقريب بين أهل السنة والجماعة وبين الرافضة عموماً .

واللهِ لا يقول بهذا القول رجلٌ من المسلمين سَبَرَ عقيدة الرافضة الإمامية الاثني عشرية أو الجارودية ، ناهيك عن عالم من علماء المسلمين أو من علماء أهل السنة والجماعة عرف حقيقة ملتهم ودينهم .

كيف ذلك يا ريمي وقد جاء أنَّ القائلين بإمامة المنتظر مع الاختلاف العظيم بينهم فيمن قبله ؛ لا يستحيون فيَدَّعُونَ فيه أحكام الإلهية ويتألون

قوله تعالى عليه : ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾[1] ، قالوا هو الإمام المنتظر الذي يُرَدُّ إليه علمُ الساعة ، ويدَّعون فيه أنَّه لا يغيبُ عنَّا ، ويستخبرنا بأحوالنا حين يحاسب الخلق[2] .

وفيما يلي أسوق بعض أقوال أهل العلم في عقيدة الرافضة :

١. قال شيخ الإسلام رحمه الله في مشابهة الشيعة لليهود والنصارى وللخوارج :

وقد أشبهوا اليهودَ في أمورٍ كثيرةٍ لا سِيَّمَا السَّامرة من اليهود ؛ فإنَّهم أشبه بهم من سائر الأصناف : يشبهونهم في دعوى الإمامة في شخصٍ أو بطنٍ بعينه والتكذيب لكل من جاء بحق غيره يدعونه وفي اتباع الأهواء أو تحريف

---

(١) [التوبة : ١٠٥] .

(٢) الملل والنحل للشهرستاني (١ / ١٧٦) .

الكلم عن مواضعه وتأخير الفطر وصلاة المغرب وغير ذلك وتحريم ذبائح غيرهم .

ويشبهون النصارى في الغلو في البشر والعبادات المبتدعةِ وفي الشرك وغير ذلك . وهم يوالون اليهود والنصارى والمشركين على المسلمين وهذه شيم المنافقين . قال اللهُ تعالى : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾(١) ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَـٰلِدُونَ ۝٨٠﴾(٢) ، ﴿وَلَوْ كَانُواْ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَـٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ ۝٨١﴾(٣) .

---

(١) [المائدة : ٥١] .

(٢) [المائدة : ٨٠] .

(٣) [المائدة : ٨١] .

وليس لهم عقلٌ ولا نقلٌ ولا دين صحيح ولا دنيا منصورةٌ وهم لا يصلون جمعةً ولا جماعةً - والخوارج كانوا يصلون جمعةً وجماعةً - وهم لا يرون جهاد الكفار مع أئمةِ المسلمين ولا الصلاة خلفهم ولا طاعتهم في طاعة اللهِ ولا تنفيذ شيءٍ من أحكامهم ؛ لاعتقادهم [أنَّ ذلك] لا يسوغ إلَّا خلف إمامٍ معصومٍ .

ويرون أنَّ المعصوم قد دخل في السرداب من أكثرَ من أربعمائة وأربعين سنةً . وهو إلى الآن لم يخرج ولا رآهُ أحدٌ ولا عَلَّمَ أحدًا دينًا ولا حصل به فائدةٌ بل مَضَرَّةٌ . ومع هذا فالإيمان عندهم لا يَصِحُّ إلَّا به ولا يكون مؤمنًا إلَّا من آمن به ولا يدخلُ الجَنَّةَ إلَّا أتباعهُ ؛ مثلُ هؤلاء الجهَّال الضلالِ من سكَّانِ الجبالِ والبوادي أو من استحوذ عليهم بالباطلِ، مثلُ ابن العود ونحوهِ مِمَّن قد كتبَ خَطَّهُ ممَّا ذكرناهُ . من المخازي عنهم وصرَّح بما ذكرناه عنهم وبأكثر منه .

وهم مع هذا الأمر يكفرون كلَّ من آمن بأسماءِ اللهِ وصفاتهِ التي في الكتابِ والسنة وكلِّ من آمنَ بقدرِ اللهِ وقضائه : فآمن بقدرته الكاملة ومشيئته الشاملة وأنَّه خالق كلِّ شيءٍ . وأكثر محققيهم عندهم - يرون أنَّ أبا بكر وعمر وأكثرَ المهاجرين والأنصار وأزواج النبيِّ ﷺ ؛ مثل : عائشة وحفصة وسائر أئمة المسلمين وعامتهم ؛ ما آمنوا باللهِ طرفة عينٍ قَطُّ ؛ لأنَّ الإيمان الذي يَتَعَقَّبُهُ الكفرُ عندهم يكون باطلًا من أصلهِ كما يقوله بعضُ علماءِ السنة . ومنهم من يرى أنَّ فرجَ النبيِّ ﷺ الذي جامع به عائشة وحفصة لا بُدَّ أن تمسهُ النَّار لِيُطَهَّرَ بذلك من وَطْءِ الكوافر على زعمهم ؛ لأَنَّ وَطْءَ الكوافرِ حرامٌ عندهم .

ومع هذا يردون أحاديث رسول اللهِ ﷺ الثابتة المتواترة عنه عند أهل العلم مثلَ أحاديثِ البخاريِّ ومسلمٍ ويرون أنَّ شعرَ شعراءِ الرافضة ، مثلُ : الحِمْيَرِيِّ وكوشيار الديلَميِّ وعِمارةَ اليمنيِّ خيراً من أحاديث البخاريِّ

ومسلم . وقد رأينا في كتبهم من الكذبِ وَالِافتراءِ على النَّبيِّ ﷺ وصحابتهِ وَقرابتهِ أكثر ممَّا رأينا من الكَذب في كتبِ أهلِ الكتاب من التوراة والإِنجِيل.

وهم مع هذا يُعَطِّلُونَ المساجدَ التِي أَمر اللهُ أَن تُرْفَعَ ويُذكَرَ فيها اسْمُهُ فلا يُقيمونَ فيها جمعةً وَلَا جماعةً ويبنون على القبور المكذوبة وغير المكذوبة مساجد يَتَّخِذونَها مَشاهد . وقد لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ من اتَّخذ المساجد على القبور ونهى أمَّتَه عن ذلك . وقال قبل أن يموت بخمس : [إنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ ، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ ؛ فَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ] .

ويرون أنَّ حَجَّ هذه المشاهد المكذوبة وغير المكذوبة من أعظم العبادات حتى أنَّ من مشايخهم من يفضلها على حجِّ البيت الذي أمر الله به ورسوله . ووصف حالهم يطول .

فبهذا يتبين أنَّهم شرٌّ من عامة أهل الأهوَاء وأحقُّ بالقتال من الخوارج . وهذا هو السبب فيما شاع في العرف العام ؛ أنَّ أهل البدع هم الرافضة ،

فالعامة شاع عندها أنَّ ضِدَّ السني هو الرافضي فقط لأنَّهم أظهر معاندةً لسنة رسول الله ﷺ وشرائع دينه من سائر أهل الأهواء .

وقد ذكر أهل العلم أنَّ مبدأ الرفض إنَّما كان من الزنديق عبد الله بن سبأ ؛ فإنَّه أظهر الإسلام وأبطن اليهودية وطلب أن يفسد الإسلام كما فعل بولص النصرانيُّ الذي كان يهوديًّا في إفساد دين النصارى .

وأيضًا فغالب أئمتهم زنادقة ؛ إنَّما يظهرون الرفض . لأنَّه طريقٌ إلى هدم الإسلام كما فعلته أئمة الملاحدة الذين خرجوا بأرض أذربيجان في زمن المعتصم مع بابك الخرمي وكانوا يُسمَّونَ « الخرمية » و « المُحَمِّرَة » و«القرامطة الباطنية» الذين خرجوا بأرض العراق وغيرها بعد ذلك وأخذوا الحجر الأسود وبقي معهم مدةً . كأبي سعيدٍ الجنابي وأتباعه . والذين خرجوا بأرض المغرب ثم جاوزوا إلى مصر وبنوا القاهرة وادعوا أنَّهم فاطميون مع اتفاق أهل العلم بالأنساب أنَّهم بريئون من نسب رسول الله ﷺ وأنَّ نسبهم متصلٌ بالمجوس واليهود واتفاق أهل العلم بدين رسول الله ﷺ أنَّهم أبعد عن دينه من اليهود والنصارى .

بل الغالية الذين يعتقدون إلهية عليٍّ والأئمَّةِ . ومن أتباع هؤلاء الملاحدةُ أَهْلُ دور الدعوة ؛ الذين كانوا بخراسان والشام واليمن وغير ذلك . وهؤلاء من أعظم من أعان التتار على المسلمين باليد واللسان ، بالمؤازرة والولاية وغير ذلك ؛ لمباينة قولهم لقول المسلمين واليهود والنصارى ؛ ولهذا كان ملك الكفار " هُولَاكُو " يُقَرِّرُ أصنامهم . وأيضاً فالخوارج كانوا من أصدق النَّاس وأوفاهم بالعهد وهؤلاء من أكذب الناس وأنقضهم للعهد .

وأمَّا ذكر المستفتي أنَّهم يؤمنون بكلِّ ما جاء به محمدٌ ﷺ فهذا عينُ الكذبِ ؛ بل كفروا ممَّا جاء به بما لا يحصيه إلَّا الله ، فتارةً يُكَذِّبُونَ بالنصوص الثابتةِ عنه . وتارةً يُكَذِّبُونَ بمعاني التَّنْزِيلِ . وما ذكرناهُ وما لم نذكره من مخَازيهِم يعلمُ كلُّ أحدٍ أنَّه مخالفٌ لما بعثَ الله به محمداً ﷺ][1] ا.هـ

٢. وذكر رحمه الله من وصفهم ما يلي :

---

(١) مجموع الفتاوى (٢٨ / ٤٧٩) .

[وهؤلاء أشد النَّاس حرصاً على تفريق جماعة المسلمين ؛ فإنَّهم لا يُقِرُّونَ لولي أمر بطاعة سواء كان عدلاً أو فاسقاً ؛ ولا يطيعونه لا في طاعة ولا في غيرها ؛ بل أعظم أصولهم عندهم التكفير واللعن والسبُّ لخيار ولاة الأمور؛ كالخلفاء الراشدين والعلماء المسلمين ومشايخهم؛ لاعتقادهم أنَّ كلَّ من لم يؤمن بالإمام المعصوم الذي لا وجودَ له فما آمن بالله ورسوله . وإنَّما كان هؤلاء شرًّا من الخوارج الحرورية وغيرهم من أهل الأهواء لاشتمال مذاهبهم على شرٍّ ممَّا اشتملت عليه مذاهب الخوارج][1] ا.هـ

٣. وسئل الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله :

[من خلال معرفة سماحتكم بتاريخ الرافضة ، ما هو موقفكم من مبدأ التقريب بين أهل السنة وبينهم ؟ .

فأجاب : التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة غير ممكن ؛ لأن العقيدة

---

(١) مجموع الفتاوى (٢٨ / ٤٨٨) .

مختلفة ، فعقيدة أهل السنة والجماعة توحيد الله ، وإخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى ، وأنه لا يدعى معه أحد لا ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الغيب . ومن عقيدة أهل السنة محبة الصحابة رضي الله عنهم جميعاً ، والترضي عنهم ، والإيمان بأنهم أفضل خلق الله بعد الأنبياء ، وأن أفضلهم أبو بكر الصديق ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي رضي الله عن الجميع ، والرافضة خلاف ذلك ؛ فلا يمكن الجمع بينهما ، كما أنه لا يمكن الجمع بين اليهود ، والنصارى ، والوثنيين ، وأهل السنة؛ فكذلك لا يمكن التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة؛ لاختلاف العقيدة التي أوضحناها][1] ا.هـ

٤ . وسئلت اللجنة الدائمة للإفتاء :

هل الطريقة الشيعة الإمامية من الإسلام؟ومن الذي اخترعها؟لأنهم أي :

---

(١) من موقع الشيخ رحمه الله .

الشيعة ينسبون مذهبهم لسيدنا علي كرم الله وجهه ، وأيضاً إذا لم يكن مذهب الشيعة من الإسلام ما الخلاف بينه وبين الإسلام ؟ . وأرجو من فضيلتكم وإحسانكم بياناً واضحاً شافياً بالأدلة الصحيحة خصوصا مذهب الشيعة ، وعقائدهم ، وبيان بعض الطرق المخترعة في الإسلام ؟.

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه .. وبعد :

جـ : مذهب الشيعة الإمامية مذهب مبتدع في الإسلام أصوله وفروعه ، ونوصيك بمراجعة كتاب : [الخطوط العريضة] و [مختصر التحفة الإثني عشرية] و [منهاج السنة] لشيخ الإسلام بن تيمية ، وفيها بيان الكثير من بدعهم . وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد ، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيزبن باز

(١) فتاوى اللجنة الدائمة (٢ / ٢٦٨) .

هذه نبذ يسيرة من أقوال أهل العلم في معتقد الرافضة وحقيقة دينها ومعتقداتها ، أضعها نصب عينيْ الريمي لعله يتذكر إن كان ناسياً، أو يتعلم إن كان جاهلاً - فما أكثر تجاهله وجهله أصلحه الله – حتى لا يُلَبِّسَ على صغار طلاب العلم ولا على عوامِّ المسلمين بقوله : [وإن اختلفنا في التفاصيل الفرعية] ا.هـ

تلبيس واضحٌ وصريح ، وكذب على عباد الله تبارك وتعالى ، يريد من خلاله إيهام الناس على أنَّ الرافضة متفقون مع أهل السنة والجماعة في أصول الملة ، وأعمى بصره وبصيرته عن عبادة الرافضة للقبور ودعاء غير الله تبارك وتعالى والاستغاثة بالمخلوقين .

حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلَّا بالله . ونعوذ بالله من بواعث الخذلان والفجور .

وأمَّا قول : [والإسلام يحرم دمائنا وأعراضنا وأموالنا جميعاً على بعضنا كمسلمين] ا.هـ

أقول : كيف هذا يا محمد الريمي ، وذاك مطاع الحوثيين يفتي بأنَّ الحكومة اليمنية ومن تبعها من الجند والشعب كلهم كفَّار حلالوا الدم والعرض والمال .

وأنا أتحداك يا محمد الريمي أن تخرج على الناس خطيباً يوم الجمعة وتبطل هذه الفتوى علانية على منبر الجمعة أو أن تُخْرِجَ بياناً تُخَطِّءَ هذه الفتوى وتخطئ من أفتى بها .

لأنِّي لا أظنك توافق على تكفير الرُّكَّعِ السجود ، لذا ؛ وحتى لا يلحقك إثم السكوت عن كتمان العلم وإثمُ تأخير البيان عن وقت الحاجة ؛ اخرج على الناس وقل لهم أنَّ مطاعَ الحوثيين مفترٍ كذاب في تكفيره للمسلمين في اليمن حكومة وجنداً وشعباً ؛ وأنَّه دجالٌ يقولُ على الله بلا علم ، وذكرهم بقوله ﷺ : [من قال في مسلمٍ ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج

مما قال وليس بخارج][1] ، ولكن هيهات أن تفعل هذا وأنت قد نصبتَ نفسك سلطاناً تعقدُ العقود وتعاهد المعاهدات وتوقع الاتفاقيات مع قومٍ لا يخفى كفرهم وفجورهم على أحد من المسلمين . دونما إذنٍ من ولي أمر المسلمين في اليمن ، ولا تحتاج إلى من يذكرك من هو ولي أمر المسلمين في اليمن .

يا محمد الريمي ؛ أمَا تخشى أن تصيبَكَ قارعةٌ أو تحلَّ قريباً منك ؛ حينما يدعين عجائزُ المسلمين في اليمن وشيباتُهم وحرائرُ اليمن وأطفالُها – الذين قام هؤلاء الكفرة الفجرة الحوثيون الرافضة بالاعتداء عليهم – على الحوثيين وعلى المخلوع قاتله الله وكل من تعاون معهم ومن كان في زمرتهم الباغية؟!.

فأين هي دماء المسلمين التي قال الحوثيون وعفاش بحرمتها وحرمة

---

(١) أخرجه أبو داود ، والطبراني ، والحاكم وقال صحيح الإسناد ، وصححه الألباني .

أموال المسلمين وأعراضهم . اللهم أنزل مقتك وغضبك ولعائنك المتوالية على القوم الكاذبين .

قصف وقتل وتجويع وحصار لكل ذرة هواء وذرة تراب ، ولكل شذر ومذر على أرض اليمن دونما استثناء لأحد ، إلَّا لمن تحالف معهم وعقد معهم الاتفاقات والأحلاف . فاللهم اجعل البأس بين الحوثيين ومن حالفهم . واحفظ عبادك المؤمنين ، وانصرهم على هؤلاء الفجرة المعتدين .

الوقفة الخامسة

الوقفة الخامسة : ما استند إلى باطلٍ فهو باطل

وجاء في تلك الوثيقة الظالمة قولهم : [واستناداً إلى هذا تمَّ الاتفاق بين أنصار الله ويمثلهم (السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي) والسلفيين في مركز النور بمعبر والمراكز التابعة له ويمثلهم (الشيخ محمد بن عبد الله الإمام)] ا.هـ

وأقول أنَّ ما استند إلى باطل فهو باطل ، وأنَّ هذه الأصولَ الباطلةَ والقواعدَ الخَلَفِيَّةَ بل المكذوبة والمتناقضة التي أدلى بها الريمي في مقدمة الاتفاقية الباطلة ؛ ليست من قواعد السلف الصالح ولا من أصولهم ، التي قامت عليها أمهات دواوين علومهم التي أودعوها بها .

وأمَّا وصفك للحوثيين بأنَّهم أنصار الله فهذا من أكبر الكذب على الله وعلى رسوله وعلى المسلمين . وكيف لا تصفهم بأنَّهم أنصار الله وقد زكيتهم وجعلتهم من جملة المسلمين وأنهم إخوة لنا وحصرت خلافنا معهم في التفاصيل الفرعية .

وكل مسلم يعلم أنَّ أنصار الله هم أولياؤه المؤمنون الأبرار ، وليس أعداؤه الكافرين الفجار ، يقول تبارك وتعالى : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ﴾(١) .

كيف يكون سَابَّة صحابة رسول الله ﷺ ومكفروهم أنصاراً لله ، ويكون صحابة رسول الله ﷺ كفاراً وفي النار عياذاً بالله ؟! . إلَّا عند من انتكست فطرهم وضلت عقولهم وتجارت بهم الأهواء كما يتجارى الكَلَبُ بصاحبه .

وتصف أشقَى القومِ ومُجرِمَهم وفَاجِرَهم وابنَ مُجرِمِهم وفَاجِرِهم بالسيد ، وقد ورد النهيُ عن النبي ﷺ في وصف الفاسق والمنافق بالسيد ، فعن بريدة مرفوعاً قال : قال رسول الله ﷺ : [لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّداً ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ كَذَلِكَ فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ](٢) ، فحسبنا الله ونعم الوكيل .

---

(١) [الصف : ١٤] .

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد باب لا يقول للمنافق سيدٌ برقم (٧٦٠) . أبو =

قال فضيلة شيخنا العلَّامة زيد بن محمد بن هادي المدخلي – رحمه الله – :

[في هذا الحديث وصيَّةٌ من الوصايا النبوية التي مقصودها أنَّه لا يقال للمنافق ولا للفاجر المنبعث في المعاصي: سيدٌ ، أو يُزكَّى بألفاظ التزكية ؛ لأنَّ وضع التزكية في غير محلِّها من الظلم ، ومن العدول عن الحقِّ إلى الباطل ، ومن الكذب المنافي للصدق ؛ فالمنافق يبغضه الله تبارك وتعالى ، وكلُّ وليٍّ لله ، لذا أعدَّ الله لهم عذاباً أليماً تحت الكفار ؛ كما قال الله عز وجلَّ : ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾][1] ا.هـ

لكن لعله غَرَّك وصفهم لك بالشيخ ؛ فقلتَ لنفسك هذه بتلك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ووصفهم لمركزك باسم النور.

= داود في برقم (٤٩٧٧) . وصححه الألباني في السلسلة برقم (٣٧١) .

(١) عون الأحد الصمد شرح الأدب المفرد ، (٢ / ٣٨٤) .

الوقفة السادسة

الوقفة السادسة : تعايش سلمي بطعم الذل

ومما جاء في هذه الاتفاقية الباطلة الظالمة ؛ قول :

. التعايش السلمي ، إي نعم ؛ تعايش سلمي على الذل وإبطال الحق ونصرة الباطل . وكان الأولى بك أحد أمرين : إمَّا تحريض الطلاب على الالتحاق بالمقاومة ورفع راية الجهاد في سبيل الله أسوة بأئمة العلم ، أو تحمل ما يسر الله لك من متاع وتخرج إذا خفتَ منهم فتنة في الدين والنفس والعرض حتى يجعل الله لك مخرجاً أنت وطلابك ، ولكنها تقوى الله يا ريمي فمن يتقي الله يجعل له مخرجاً . فعلى العكس خذلت السلفيين بل والمسلمين كافة في اليمن وذهبت توقع الاتفاقية الظالمة الباطلة مع أعداء الله الحوثيين وكأنك صاحب الحل والعقد وإمام المسلمين وولي أمرهم .

وهذا ليس ذكاء أو حكمة ، بل هو الجبن والخور أعاذنا الله من ذلك . وحب الدنيا والتشبث بها لآخر رمق .

الوقفة السابعة

الوقفة السابعة : مدى الخنوع والذل الذي يربي الريمي طلابه عليه

وجاء في هذه الوثيقة الظالمة : [عدم الانجرار والتصادم أو الاقتتال أو الفتنة مهما كانت الظروف والدواعي] ا.هـ

حتى ولو اعتدى الحوثيون على الحرمات والأعراض وسفكوا دماء المسلمين في اليمن ، ونهبوا أموالهم ، واعتدوا على المسلمات الحرائر ؛ على مرأى ومسمع من المعبريين الريميين حتى النخاع . المهم أن يبقى محمد الريمي ومركزه سالِمَيْنِ . يا له من ذلٍّ وأي ذلٍّ .

وجاء في الوثيقة الكفرية الظالمة : [وحرية الفكر والثقافة مكفولة للجميع] ا.هـ

وهنا يظهر الباطل جلياً ولا حول ولا قوة إلَّا بالله ، فحرية الفكر مكفولة ، حتى وإن سبَّ الحوثيون الصحابة وكفروهم وطعنوا في عرض أمِّ المؤمنين ورموها بما برأها الله منه وقالوا ببطلان القرآن ونقصانه ، فلا تردوا عليهم

أيُّها المعبريون لأنَّ هذا من حرية الفكر والثقافة المكفولة للجميع عند من خذله الله .

فمن الذي كفل لهم هذه الحرية ليعتقدوا ما شاءوا ويكفروا كما شاءوا ؟! ، أهو أنت أيها الريمي أم عفاشكم المجرم ؟! ، اللهم أخز الكاذبين .

ومما جاء أيضاً في هذه الوثيقة الكفرية : [التوقف عن الخطاب التحريضي والعدائي من الجانبين تجاه بعضهم بعض بشتى الوسائل وفي كل المجالات ، والعمل على زرع روح الإخاء والتعاون بين الجميع] ا.هـ

وفي هذا البند من الاتفاقية وهو البند الثاني ؛ تفوح قاعدة الإخوان النتنة التي جاء بها الحسن البناء بعد تأسيس الفرقة وإبان اجتماعتهم التي كان يرددها دائماً بقوله : [نجتمع فيما اتفقنا عليه ؛ ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه] ا.هـ

كيف لا ؛ والخطاب التحريضي الذي يغيضُ الحوثيين هو فضح حقيقة معتقدهم الرافضي الصفوي الإمامي الإثني عشري المجوسي ، فلذلك أيُّها المعبريون الريميون توقفوا عن الكلام في حقيقة الرافضة ولا تبينوا للناس

حقيقة معتقدهم الباطل وأنَّ دينهم قائم على الفجور والكفر والنفاق - التقية - ، ولا تُحذِّرُوا منهم في الخُطَبِ وفي الدروس وفي المحاضرات .

بل اعملوا على زرع روح الإخاء والتعاون مع الحوثيين ، حتى لو خرجتم على ولي أمركم كما خرجوا هم وخرج عفاش وزبانيته . وحتى لو اضطر لحمل السلاح معهم ضد المسلمين لأنَّ هذا من العمل على زرع روح الإخاء والتعاون .

ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الذّلِيلَ بعَيشٍ   رُبَّ عَيْشٍ أَخَفُّ منْهُ الحِمَامُ

كُلُّ حِلْمٍ أَتَى بغَيرِ اقْتِدارٍ   حُجَّةٌ لَاجِىءٌ إِلَيْهَا اللِّئَامُ

مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الهَوانُ عليه   مَا لِجُرْحٍ بِمَيِّتٍ إِيلَامُ[1]

---

(١) من قصيدة للمتنبي يقول في مطلعها :

لا افْتِخارٌ إلَّا لِمَنْ لا يُضامُ   مُدْرِكٍ أوْ مُحارِبٍ لا يَنَامُ

الوقفة الثامنة

الوقفة الثامنة : استمرار التواصل بين الريمي وأعداء الله الحوثيين الروافض في مواجهة الحق وأهله

ومما جاء في هذه الوثيقة الكفرية : [أن تستمر عملية التواصل بين الجانبين لمواجهة أي طارئ أو حدث أو مشكلة أو تصرفٍ فردي أو أي محاولة من جهة أخرى مندسة لهدف تفجير الوضع بين الجانبين وتحديد الموقف منها]ا.هـ

كما لو يسر الله للجيش اليمني الموالي للحكومة ووصلوا أطراف معبر فسيقف محمد الريمي وطلابه مع الحوثيين لأنَّ الاتفاقية تلزمه على مواجهة أي طارئ أو حدث أو مشكلة . أو فيما لو اندس أحدٌ عنده من طلبة العلم الشرعي وهو من المقاومة الشعبية ، أو يكون مطلوباً للحوثيين فسيقوم الريمي وطلابه بتسليمه للحوثيين لأنَّ الاتفاقية تلزمهم بذلك . أو تصرف فردي من أحد الجانبين . أو محاولة من جهة أخرى – كالمقاومة الشعبية أو

الجيش اليمني – مندسة – تريد تفجير الوضع بين الجانبين . وتحديد الموقف منها .

كما حددت موقفك أنت يا ريمي من الحكومة اليمنية وموقفك من رئيس البلاد ، فكان لسان حالك يقول : مع عفاش لحد الجنون .

الخاتمة

الخاتمة

هكذا تمت هذه الوثيقة الكفرية ؛ وكأنَّها أمرٌ قد دُبِّرَ بليل ، وكأنَّها فِعْلُ من راهنَ على فرسٍ خاسرة ، فحسبنا الله ونعم الوكيل .

وأخيراً ؛ أقول لك ما قاله المرتجز :

سَتَعْلَمُ حِينَ يَنْقَشِعُ الغُبَارُ أَفَرَسٌ كَانَ تَحْتَكَ أَمْ حِمَارُ

نعم ؛ سيعلمُ الريمي غداً حين ينتصر اليمنيون على عدو الله وعدوهم ، وتتحرر البلاد والعباد من قبضة الكفرة الفجرة ، ويهزمُ جمع عفاشٍ والحوثي ويولون الدُّبُر ، سيعلمُ أنَّ العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ، وسيأتي المعذرون في غدٍ يتعذرون بأعذارٍ سمجة واهية . ولكني أسأل الريميَّ هاهنا بأي وجه سيلقى أهلَ السنة بعد زوال عفاشٍ والحوثيِّ ، وماذا سيكون عذره في توقيعه لهذه الوثيقة الباطلة ، وهل سيصرُّ عليها حتى بعد زوال عفاشٍ

والحوثيِّ . فالله الله بالصدق يا ريمي مع الله تبارك وتعالى ، فلا حزبُ عفاش ينفعك ، ولا جماعة الحوثيِّ تغني عنك من الله شيئاً .

فأسأل الله أن يوفقك للتوبة من هذه الوثيقة الظالمة البائرة – الوثيقة الكفرية – أسأل الله تبارك وتعالى العفو والعافية .

كما أسأله تبارك وتعالى أن يُرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ، وأن يُرينا الباطلَ باطلاً ويرزقنا اجتنابه .

هذا وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين .

انتهى من تحريرها صباح يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى لعام سبعة وثلاثين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

انتهى من تحريره فقير رضا ربه وعفوه

أبو حمود هادي بن قادري بن حسين محجب

الفهرس

الموضوع	الصفحة

تمت بحمد الله